واعلم ان التمثيل في الحديث الاول انما هو في قوله بين اصبعين من اصابع الرحمن لا فيه وفيما بعده من تمام الحديث او لو قيل ان قلب بني ادم كقلب واحد يصرفه كيف يشاء لم يكن فيه تمثيل قطعا ولك ان تقول لا يشترط في التمثيل ان يكون التجوز في جميع المفردات بل المعتبر انما هو الهيئة من عدة امور لا كل واحد من الامور قوله فلا يرد معطيا اي شخصا معطيا له كان السائل لم يرد شيئا ليعطى له فظهر كونه من باب التمثيل قوله وصور الحروف عطف على اشكال الكناية قوله راجع الى كل من مكتوب الخ يعني ان اشتراك كل من مقروء ومكتوب ومحفوظ الى ضمير القرآن ان حقيقي لان كلا من المقروء والمكتوب والمحفوظ يطلق عليه لفظ القرآن اطلاقا حقيقيا كما يطلق كذلك على المعنى القائم بذته تعالى بل العبارات المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة او النقوش الدالة على تلك العبارة واما حيث يراد بالقرآن المعنى القائم به تعالى فوصفه بانه مقروء او محفوظ او مكتوب مجاز قطعا وصف المدلول بصفة الدال لكون المقروء الاعلى المعنى المذكور وكذا المحفوظ والمكتوب وهذا هو الذي اشار له في المقاصد حيث قال المراد بالذكر العربي المنزل المقروء والمسموع المكتوب هو المعنى القائم الخ انه وصف بما هو من صفات الاصوات والحروف الدالة عليه مجازا او وصفا للمدلول بصفة الدال ولم يرد الا ما ذكره صاحب المقاصد بدليل قوله فان القرآن بهذه الحقيقة ليس في المصاحف الخ فقول بعض المحشين ما نصه وحاصله ان اسناد كل من مكتوب ومحفوظ ومقروء الى القرآن بمعنى كلام الله النفسي اسناد حقيقي كل منها باعتبار وجود من الموجودات الاربعة لا اشتراك مجازي هكذا اعترضه على المصنف والشراح بما نقله عن حواشي العقائد للكستلي وبكلام شرح المقاصد المتقدم في غير محله فتامل قوله قدم للاشارة الى ذلك اي الى الرجوع للكل وكذا لو اخر لان القيد اذا تاخر يرجع الى الكل قوله ليس في المصاحف الخ في الصدور اي لانه معنى قائم بالذات لا يمكن انفكاكه عن الذات ويقوم بالغير قوله اي موجود ازلا وابدا تفسير لقوله غير مخلوق قوله وجودا في الخارج اي بالتحقق في الاعيان ووجودا في الذهن اي بالتخيل ووجودا في العبارة اي بالتلفظ الدال عليه ووجودا بالكتابة اي بالنقوش الدالة على العبارة وقوله فهي اي الكتابة تدل على العبارة وهي اي العبارة تدل على ما في الذهن وهو اي ما في الذهن على ما في الخارج فالكتابة دالة ليس الا وما في الذهن دال الان باعتبار ما بعده مدلول الان باعتبار ما قبلها قوله عباده المكلفين اي وكذا غير المكلفين كالاطفال وانما قيد بالمكلفين لاجل قوله ويعاقبهم قوله فضلا فيه رد على المعتزلة قوله الا ان يغفر استثنا من قوله ويعاقب قوله قال تعالى فاما من طغى الاية الذي دلت عليه الاية ترتب الثواب والعقاب على ما ذكر فيها وليس فيها ما يدل على ان الثواب بالفضل وقوله تعالى فاما من طغى اي تجاوز الحد في العصيان

وليس المراد بالقرآن حيث يطلق على المقروء والمكتوب والمحفوظ المعنى القائم بذاته تعالى

المحشين